

## واقع الدعوة بالمغرب 4 .: فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

لانه لابد ان يرتبط هذا كله بثلة من العلماء. يعني هنالك ما اسميه شخصا بالقيادة الفاعلة والقيادة المتفاعلة القيادة الفاعلة هي للعلماء يعني وهذا نص القرآن الكريم واضح فيه نص السنة النبوية. يعني الله عز وجل اناط ذلك يعني هذه المهمة باهل العلم وباهل الفقه. فلولا نفر من - 00:00:00

فرقة وطائفة يتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم ها النظرة ها الدعوة ولكن بناء على فقهه ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. ولكن يكونوا ربانيين في الصورة الاخرى. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب. الرواية الاخرى تعلمون الكتاب - 00:00:22

بما كنتم تدرسون والحديث الصحيح المليح وان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما العلم فممن اخذه فقد اخذ بحظ وافر. والنصوص هذا قلت متواترة ماشي غير صحيحة. يعني المعنى يعني التواتر المعنوي. يعني كليات متواترة - 00:00:42

العدول عن هذا انحراف عن المنهج الإسلامي السيدة سارة طائفة او فرقة كما عبروا القرآن من اهل العلم عصابة من اولي العلم يعني اخلصوا لله ونظروا انفسهم للعمل لله واتفقوا على اجتهاد معين في العمل انذ يشتغلون مع القيادات المتفاعلة - 00:01:02 لان هؤلاء هم القيادة الفاعلة. القيادات المتفاعلة القيادات التي تشغل بتصريف ما اخذوه عن العلماء في الواقع كل في اختصاصه فالمهندس قيادي متفاعل في مجال الهندسة. الطبيب قيادي متفاعل في مجال الطب. سيكون اقدر من العالم الفقيه. سيكون اقدارا من العالم في - 00:01:22

مع الاطباء ومع اختصاصه ومهنته بالمفاهيم الدعوية الايمانية. هؤلاء قادة متفاعلون. فاذا المجتمع كله هكذا شرائح شرائح شرائح حتى التجار حتى الباعة حتى ادنى مستوى بين قوسين كلمة ادنى ادنى مستوى من المهني كل اولئك قادة - 00:01:46 ولذلك كل الناس داعية بهذا الاعتبار. لكن الا ينتقل المتفاعل الى موقع الفاعل. لانه اذا انتقل الى هناك كما يقع لدى بعض المظاهر في العمل الدعوي الاسلامي المعاصر سيظن نفسه فقيها ويفتي كما يحصل لبعض العوام المفتون - 00:02:06

لانه يظن انه انتقل من تفاعلية الى الفاعلية وهادي مصيبة. فلذلك اذا اذا اخذ كل موقعه سيجتهد بناء على حديث. بلغوا عمي ولو اية ورأينا بعض اهل الخير واهل الفضل واهل الصلاح ممن يريدون الدعوة الى الله عز وجل ولكن لديهم بعض الجهل فيمارسون الدعوة احيانا - 00:02:26

يصبحون مفتيين هذا مشكل كبير اذن هذه خلاصة الأمر في هذه النازلة والله اعلم في ضوء ما ترونه من حصار للعمل الإسلامي والدعوي كيف ترون هذا الأخير بعد سنوات حقيقة الامر ما ينبغي للسائل ولا لي ان احدد له او ان يحدد لي خمس سنوات ولا عشر سنوات - 00:02:48

الآن سيصبح دربا من الرجم بالغيب. وهذا مما نهينا عنه شرعا لكن الذي ينبغي ان نتحدث عنه نتحدث عن الرجاء عن الأمل انا كلي رجاء وكلي امل متفائل جدا جدا جدا - 00:03:11

بان مستقبل العمل الاسلامي دعوة الى الله عز وجل وجديدا للدين في المغرب بخير والى خير يعني الحركات الإسلامية اما ان تتجدد واما ان تتبدد واحد اثنين لا خيار لها اما ان تجدد منهاجها - 00:03:26

وتصوراتها وتعود الى تأصيل ذاتها من جديد في كتاب الله وسنة رسول الله على موازين العلم الشرعي والمقاصد الايمانية النبيلة واما

ان تهلك وتنتهي لتصبح كسير الاحزاب السياسية اشكالا بلا مضامين. ومع الاسف الان هي مقبلة على هاد الوضع مع الاسف الشديد -  
[00:03:44](#)

اما بالنسبة للدعوة بصفة عامة هذا امر الله عز وجل الذي يقود الدعوة في الحقيقة هو رب العزة. نحن يعني ننسى جهلا منا وغفلة وجهلا بالله اننا نحن نقود الدعوة ونجدد - [00:04:01](#)

يعني الدين بالفعل الله عز وجل هو الذي يسخر عباده هو الذي يهيئ الاجيال لهذا الفعل ولهذا الصنيع ونحن على يقين بما لدينا من النصوص القطعية التي تبشر بان مستقبل الاسلام في ان الامة لن تكون الا بخير. وان هذه الفتن وهذه الظلمات وهذه الطامة التي يمر بها العالم - [00:04:16](#)

جملة هي مخاض ميلاد. ومخاض ميلاد لا نقول هكذا وهما وتهما لا. مخاض الولاد لأن هناك مؤشرات حسية مادية تدل وجميع الاتجاهات. يعني هناك نقد شديد للحركات الإسلامية من لدن قيادتها في المشرق - [00:04:36](#)  
استمعنا الى يعني حوارات من لدن اعلام في مصر وفي لبنان وفي سوريا وفي السعودية ويعني كل ذلك وفي الخليج ايضا كل يعني النقد من اجل التجديد نقد للمفاهيم التي كان يخاف ابناء العمل الإسلامي وقادتهم من نقدها يعني شيء عجيب جدا انا اشير واحيل الإخوة الى - [00:04:52](#)

عجيب يعني حوار طويل جدا مع الأستاذ الدكتور يعني سليم العوا. وهو من قيادات الإخوان المسلمين في مصر والنائب يعني الأول للقرضاوي في فيما يسمى باتحاد علماء الاسلام العالمي يعني مصرح تصريح عجيب جدا في انه يطالب حركة الاخوان المسلمين ومن قيادتها ورجالها الكبار يطالبها بالعودة الى - [00:05:12](#)

العمل التربوي هكذا قال وترك العمل السياسي بكل مفرداته. هذه عبارته وتصريحه منشور في الانترنت في موقع اسلام اونلاين. تصريح واسع عجيب جدا فهذا ليس وحده يعني فهاد النفيسي ايضا كتب كتابا في هذا آآ فتحية كان يعني معروف صاحب يعني الفقه الدعوي الشهير يعني يحمل حملة الان يعني شديدة - [00:05:32](#)

هاد الأمر والحمد لله ان ما قلته وكتبته جاء قبلهم جميعا حتى لا يقال انني يعني اقلد من اجل التقليد فقط لا اقل ولا اكثر ولا عيب في ان اقلد الحق اذا - [00:05:52](#)

اكون متبعا انا اذا لاعب لكن يعني تاريخيا معمليا ما كتبته جاء قبل هؤلاء يعني جميعا الا قليلا. فهذا النفيسي كتب يعني قبل ذلك وما علمت يعني ولكن بالشكل الذي كتبته الصورة التي كتبت يعني بالتفاصيل التي كتبت يعني خصوصية اخرى طبعا وانا كتبت على المغربي وليس عن مشرق على كل حال. فالمقصود اذا هذا كله يبشر بخير - [00:06:02](#)

انوه انوه بالتجديد السلفي واقولها بكل صراحة الذي يقوده او تقوده المجموعة المصرية التبروية. انا اسمي شخصا هذا التوجه السلفية التبروية وهي السلفية يعني يعني السلفيات الان سلفيات انا اقول بان هؤلاء يمكن ان نصفهم بانهم سلفية تبروية يعني وعلى رأسهم الشيخ محمد حسان الله يجزيه خير هذا - [00:06:22](#)

رباني والدعية العالم المكين حقيقة البليغ الخطيب يعني الذي يتفجر دما حينما يتحدث بإخلاص وبقوة انا احبه حبا يعني بكل صراحة واعتبر ان طريقته وان اولوياته واولوياته وان افكاره وان طريقته هي المثال الذي ينبغي ان يحتذى - [00:06:47](#)

اخوه وصاحبه محمد الحسين يعقوب يعني ايضا يعني نموذج عجيب جدا في إيصال الخطاب وفي بناء الاولويات وفي يعني يعني قد قد انتقد انا اوغيري هذه الجزئيات او تلك ولكن المنهج في عمومته منهج سليم جدا ابو اسحاق الحويني ايضا يعني هو ايضا يعني على جانب يعني - [00:07:07](#)

من الدقة ومن الصواب ومن الريادة والقيادة ايضا في الاتجاه نفسه لكنني بنوع من يعني طابع اخر يغلبني الطابع العلمي وهادي هادي طبائع تختلف من شخص الى اخر الى شخص وشيء مهم جدا ان يكون هذا النموذج لأن بهذا يحصل التكامل يعني قد يكون الإنسان له قدرة خطابية - [00:07:27](#)

وله يعني نقص علمي معين وقد يكون العكس. فإذا يعني كلهم متكاملون وكلهم يعني فرسان ميدان ويجددون ويجددون فعلا ويعني

يقنعون الناس بانهم قادة فعلا للعمل الاسلامي في ذلك البلد - 00:07:47

ويعني ان انوه فعلا بالقناة الفضائية قناة الناس بصورة خاصة لانها فعلا رائدة. ومجددة وذكية ايضا وحكيمة وددت لو ان العالم

الاسلامي كان فيه من مثل هذه الفضائيات الكثير الكثير - 00:08:03

على ذكر الفضائيات والقنوات التلفزية هناك مجموعة من الإخوة تساءلوا لماذا ليس هناك منبر اعلامي وعلى وجه الخصوص قناة التلفزية يشرف يشارك فيها العلماء والدعاة المخلصون من المغاربة حتى يستفيد منهم الناس على نطاق واسع سواء محاضراتهم

ودروسهم وما - 00:08:19

بفتاوى ايضا. هذا الأمر يرجع الى الى الى امرين. او ثلاثة امور. امر يتعلق بالعلماء المغاربة انفسهم هل لهم يعني جميعا القدرة على

هذا الانجاز؟ انا انا ذكرت النقد الذي ذكرته - 00:08:39

يعني نحن في المغرب نعاني ازمة في او مرحلة معينة كمعول على العلماء الشباب ان شاء الله وارجو ان يكونوا على هذا المستوى وهم كذلك ان شاء الله يعني المخايل مخايل العبقرية موجودة مخيل العبقرية موجودة لكن نحتاج الى نوعين من الوقت من اجل ان

يحصل نوع من النضج النضج - 00:08:55

العلمي والنضج نضج الخبرة والحكمة ايضا هذا يعني العلماء الشباب في حاجة الى هذا الامر يعني في المغرب اما السابقون او الاقدمون فانا فكرت يعني ازمتههم وبالنسبة ليهم معذورون الى حد بعيد في هذا الأمر لأنهم كانوا ضحايا مراحل معينة وضحايا صراع

صراع ايدولوجي خطير جدا - 00:09:15

كان سابقا ادى الى ما ادى اليه من وضع على مستوى العلماء في المغرب فإذا هذا من ناحية. من ناحية اخرى او جانب اخر يعني يحتاج الى الجانب المادي الذي ننشأ فضائيات يعني ورائهم الثروة او ورائهم ممول مادي كبير جدا ولذلك نرى ان هذه الفضائيات

يعني ما بين مصر والخليج واحد - 00:09:35

التي في مصر تجد وراءها اقوام من الخليج. فلذلك يعني الدفع المادي ليس من السهولة بمكان. فاذا كان اجتمع هذا وذاك انتج

الفضل والخير بإذن الله عز وجل وايضا هنالك شيء اخر وهو يعني الجانب القانوني - 00:09:56

ربما تكون هنالك القوانين اوسع ويعني اسهل في تصريف قنوات فضائية حرة لكن يبدو يبدو انا لم اتوسعت في هذا الامر ولكن يبدو من خلال ما نقرأ في الصحافة ومن خلال ما ما نشاهد ان اه المغرب يعاني من ضيق قانوني في الأمر السمعي البصري. ليس لدينا الا

يعني قنوات ثلاث الآن - 00:10:13

ويعني هذه القنوات الثلاث يعني لا يمكن ابدأ ان تغطي كل المقاصد وكل المشاريع الاجتماعية والثقافية والعلمية والدعوية والاسلامية

وطن لابد ان يكون هنالك نوعا من التعدد لتحصل المنافسة الداخلية اما المنافسة الخارجية فهي حصيلة احببنا ام كرهنا - 00:10:36